

محاضرات في مقياس اقتصاد جزئي معقد

المحور الأول: مدخل للاقتصاد الجزئي المعقد

يعرف الاقتصاد على أنه: "ذلك الفرع من العلوم الاجتماعية الذي يبحث في كيفية استخدام الموارد المحدودة في إشباع حاجات إنسانية متعددة وغير محدودة".

كما يعرف على أنه: "ذلك العلم الاجتماعي الذي يهتم بمشكلة إدارة أو استعمال الموارد النادرة أو المحدودة بشكل يسمح بالحصول على أقصى أو أكبر إشباع لحاجات المجتمع اللامتناهية".

إن علم الاقتصاد هو العلم الذي يبحث في المشكلة الاقتصادية.

أولاً: المشكلة الاقتصادية: هي التفاوت الموجود بين الحاجات والموارد، حيث أنها ترتبط بالندرة في الموارد الاقتصادية اللازمة لإشباع حاجات المجتمع غير المحدودة لذلك فهي ترتبط بعاملين أساسيين:

- **الحاجات الإنسانية:** المراد إشباعها متعددة وغير محدودة.
- **الموارد المتاحة:** لإشباع الحاجات الإنسانية محدودة ونادرة إذا ما قورنت بالحاجات الإنسانية المتعددة والمتجددة

ثانياً: طرفي المشكلة الاقتصادية: (تعدد الحاجات الإنسانية)

1: الحاجة: هي الإحساس بالحرمان من شيء معين، يصاحبه عادة ألم (مادي، معنوي) مما يدفع إلى السعي في البحث عن الوسيلة التي بإمكانها إزالة ذلك الإحساس.

2: التعدد: يعني: الكثرة العددية، والتجدد، والتنوع.

3: تقسيم الحاجات: هناك عدة تقسيمات أبرزها:

أ: بحسب ضرورتها: حاجات ضرورية، وحاجات كمالية.

ب: بحسب طريقة إشباعها: حاجات جماعية، وحاجات فردية.

4: خصائص الحاجات:

- قابلية الحاجة الواحدة للإشباع.
- القابلية للإحلال (الاستبدال).
- قابلية الحاجة للتكامل.

5: وسائل إشباع الحاجة: وهي ما يعرف بالسلع الاقتصادية، وهي تلك السلع التي تتواجد بكميات محدودة، وهي ثمرة الجهد البشري، ويخصص في سبيل إنتاجها قدر معين من الموارد.

6: تقسيمات السلع الاقتصادية:

- أ: بحسب طبيعتها: السلع المادية، السلع غير المادية (الخدمات).
- ب: بحسب طبيعة استعمالها: السلع الاستهلاكية، السلع الإنتاجية.
- ج: تقسيم تبعاً لدوامها: السلع المعمرة، السلع غير المعمرة.
- د: تقسيم تبعاً لمدى الارتباط بينهما من حيث طلب المستهلكين: السلع المكملة، السلع البديلة.
- هـ: تقسيم على أساس علاقة السلعة بتغيرات الدخل: سلع عادية، سلع رديئة (دنيا).

ثالثاً: طرفي المشكلة الاقتصادية: (ندرة الموارد)

1: الموارد الاقتصادية: هي تلك العناصر الأساسية المستخدمة في إنتاج السلع والخدمات وغالباً ما تسمى بعناصر الإنتاج، وذلك بهدف إشباع الحاجات الإنسانية.

2: مميزات الموارد الاقتصادية:

- المحدودية أو الندرة النسبية.
- دفع ثمن للحصول عليها.
- تتطلب جهداً للحصول عليها.

3: عوامل الإنتاج: هي ذلك الجزء من الموارد الاقتصادية الذي تم رصده للإسهام في عمليات إنتاج السلع والخدمات المختلفة لإشباع رغبات واحتياجات المجتمع، أي أن عناصر الإنتاج هي الجزء المستغل من الموارد الاقتصادية في العمليات الإنتاجية، وتتمثل في:

أ: الأرض: وما عليها من ثروات وما في باطنها من معادن مختلفة.

ب: العمل: الجهد البشري المبذول في العملية الإنتاجية.

ج: رأس المال: هي تلك الموارد التي يصنعها الإنسان من أجل استعمالها في عملية الإنتاج.

رابعاً: معالجة المشكلة الاقتصادية: يمكن معالجة المشكلة الاقتصادية من خلال نظرية الاقتصاد الجزئي.

تزودنا هذه النظرية بتفسير علمي للسلوك الاقتصادي للوحدة الاقتصادية (المستهلك، المنتج، السوق) وذلك في ظل ظروف معينة.

وبالتالي يهتم الاقتصاد الجزئي بمسائل الأفراد والمشاريع وبالطريقة التي توزع فيها الأسرة دخلها بين الإنفاق على مختلف السلع والخدمات، وبمستوى الإنتاج للمؤسسة والذي من خلاله يمكن تعظيم أرباحها، وبمعالجة تحديد الأسعار والكميات من خلال قوى العرض والطلب.

ملاحظة مهمة:

سيتم التطرق من خلال محاور هذا المقياس إلى تحليل موضوعات سلوك المستهلك من خلال نظرية المنفعة وتوازن المستهلك، وأثري الدخل والإحلال، والتطرق إلى كيفية الاختيار بين العمل والتسلية وتوازن المستهلك عبر الزمن، كما سيتم التطرق إلى عرض أشهر دوال الإنتاج وتوازن المنتج بمنتجين أو بمنتجات متعددة، بالإضافة إلى التطرق إلى مواضيع التوازن العام واقتصاد الرفاهية، وتوازن الأسواق المختلفة كسوق المنافسة الاحتكارية وسوق احتكار القلة، كما سيتم التطرق إلى موضوع اقتصاد المعلومات، ثم نظرية الألعاب والاستراتيجيات التنافسية.